March 2009

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة | 联合国粮食及农业组织 | Food and Agriculture Organization of the United Nations | Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture | Продовольственная и сельскохозяйственная организация Объединенных Наций | Organización de las Naciones Unidas para la Agricultura y la Alimentación

لجنة مكافحة الجراد الصحراوي

الدورة التاسعة والثلاثون

روما، 10—13 مارس/آذار 2009

التعاون بين برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأغذية والزراعة لمواجهة طوارئ الجراد

(البند 13 من جدول الأعمال)

خلفية الموضوع

تكمن مهمة برنامج الأغذية العالمي، بوصفه الجهة المعنية بتوفير المعونة الغذائية في منظومة الأمم المتحدة، في استخدام موارده لتلبية الاحتياجات الغذائية الطارئة، وتأمين المعونة الغذائية لدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية. كما توفّر الوكالة الدعم اللوجستي الضروري لإيصال المعونة الغذائية لمن يحتاج إليها في الوقت المناسب، والمكان المناسب، والتكلفة المناسبة. ومن خلال فئة برنامج العمليات الخاصة، يشترك برنامج الأغذية العالمي كذلك في أنشطة لإعادة تأهيل بنى النقل التحتية أو تعزيزها وينصّ تفويضه على تأمين الخدمات لوكالات الأمم المتحدة الأخرى، وللمانحين الثنائيين، وللمنظمات غير الحكومية "بما يتسق وأهداف برنامج الأغذية العالمي ويكمّل عملياته".

ولقد فوضت الجمعية العامة للأمم المتحدة برنامج الأغذية العالمي في عام 2003 رسمياً بتقديم خدمات النقل الجوي لجميع وكالات الأمم المتحدة المعنية بالمسائل الإنسانية. وبذلك تنقل حالياً أكثر من 100 طائرة تديرها شركات نقل مسجلة لدى وحدة الطيران في برنامج الأغذية العالمي ما يزيد عن 300000 راكب، و200000 طن من الحمولة لبرنامج الأغذية العالمي، ولمنظمات إنسانية أخرى، لتتجاوز بذلك ساعات الطيران 80000 ساعة.

وبتاريخ 12 سبتمبر/أيلول 2005، عيّنت اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات برنامج الأغذية العالمي ليكون الوكالة الرائدة لمجموعة الخدمات اللوجستية، وهو المسؤول الأوّل عن الأنشطة اللوجستية ويُسأل عنها. وتُشكّل المجموعات لرأب الصدع في مجال الاستجابة الإنسانية، وتأدية دور القيادة، وتعزيز القدرة على التوقّع وعلى ضمان هذه الاستجابة. وفيما يُعتبر تحسين التنسيق إحدى النتائج المرجوّة، فإنّ الهدف الفعلي لهذا التوجه إنّما هو تحسين الاستجابة الإنسانية ككلّ، ومساعدة المستفيدين من خدماتنا بقدر أكبر من الفعالية.

الشؤون اللوجستية– العمليات الجوية والتخزين

لقد دخل برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأغذية والزراعة في عام 2003 في اتفاق فني حول التعاون في مجال الشؤون اللوجستية. وقد جرى تحديد مجالات التعاون الفني كالآتي:

- التخطيط والتنسيق– المشاركة في آليات تنسيق الشؤون اللوجستية بين الوكالات، فضلاً عن وضع البنى التحتية المتوفرة لدى كلا الطرفين تحت التصرّف.
- التخليص الجمركي– تنسيق الجهود في مجال التخليص الجمركي، بما في ذلك تبادل المعلومات لإعداد المستندات الجمركية.
- التخزين– قيام برنامج الأغذية العالمي بتأمين مستودعات التخزين لمنظمة الأغذية والزراعة في البلد نفسه.
- النقل– تأمين نقل إمدادات منظمة الأغذية والزراعة إلى الأماكن المطلوبة.
- معدات الدعم التشغيلي– تأمين مستودعات للتخزين لتمكين منظمة الأغذية والزراعة من الاستجابة بسرعة.
- معدات الدعم التشغيلي في المرافق الاحتياطية الإقليمية التابعة لبرنامج الأغذية العالمي.

وكان برنامج الأغذية العالمي قد أمّن في الماضي، في إطار الاتفاق المذكور سابقاً، النقل الجوي لمبيدات الحشرات وذلك دعماً لمنظمة الأغذية والزراعة في مواجهتها لطوارئ الجراد في عدة بلدان مثل أفغانستان، وإرتريا، واليمن، وملاوي، وتنزانيا، وموزامبيق.

ويمكن للطرفين، في إطار هذا الاتفاق الفني، أن يتفقا على توسيع خدماتهما بموازاة ترشيد الآليات الإدارية بهدف تعزيز الكفاءة التشغيلية. وأول مجالين حظيا بدعم إضافي لمواجهة طوارئ الجراد من برنامج الأغذية العالمي هما شبكة مستودعات الأمم المتحدة للاستجابة للحالات الإنسانية والخدمات الجوية التابعة لبرنامج الأغذية العالمي.

وتتألف شبكة مستودعات الأمم المتحدة للاستجابة للحالات الإنسانية من خمسة مستودعات تُدار مركزياً وقد صُممت وجُهّزت بالشكل نفسه وهي موزّعة على مواقع إستراتيجية في الإمارات العربية المتحدة (دبي)، وبنما (بنما سيتي)، وماليزيا (سوبانغ)، وغانا (أكرا)، وإيطاليا (بريندیزي). وقد صُممت الشبكة لتوفّر مرافق وخدمات مرنة ومستدامة وتدريجيّة لنشر المواد والخدمات المحددة في حالات الطوارئ بسرعة لبرنامج الأغذية العالمي ومنظمات إنسانية أخرى. ويكمن هدف شبكة مستودعات الأمم المتحدة للاستجابة للحالات الإنسانية في تقليص الوقت الذي تستغرقه الاستجابة الإنسانية، وتحسين الكفاءة عبر التوحيد والتشارك، وذلك لإنقاذ حياة البشر. ويمكن لبرنامج الأغذية العالمي، من خلال شبكة مستودعات الأمم المتحدة للاستجابة للحالات الإنسانية، أن يؤمن لمنظمة الأغذية

والزراعة الخدمات المجانية التالية في خمسة مواقع في العالم ليقدّم للمنظمة بذلك موطئ قدم لتخزين معدات الدعم لمواجهة طوارئ الجراد على المستوى العالمي:

- تخزين المعدات (بما في ذلك مبيدات الحشرات)
- تلقي المخزونات وتفتيشها
- الصيانة الدورية
- إبقاء المخزونات مرئيّة في الوقت الحقيقي
- المناولة في مستودعات الأمم المتحدة للاستجابة للحالات الإنسانية
- التخليص الجمركي إلى الداخل

ويمكن لبرنامج الأغذية العالمي أن يوفّر الخدمات التالية ذات الصلة بتكلفة معينة + رسم يبلغ 4.5 في المائة.

- النقل إلى الخارج جواً وبراً
- تصليح المعدات المستعملة، وتجهيز ألواح التحميل، وتجديدها
- تأمين المخزونات
- تأمين مرافق لمركز التدريب
- تجميع الأدوات في حزم، وإعادة التعبئة، ووضع العلامات المميزة
- فريق الاستجابة السريعة الذي يرافق عملية النقل الجوي إلى الميدان ويقدم مساعدة فنية لتركيب معدات الإغاثة وصيانتها

وبالإضافة إلى الدعم المتمثل في النقل الجوي والبري (الشحن الجوي أو استئجار الطائرات) للموظفين والحمولة (مبيدات الآفات، والمعدات، والأدوات) في مهلة زمنية وجيزة، يمكن للدعم اللوجستي الجوي لبرنامج الأغذية العالمي المخصص لعمليات مكافحة الجراد أن يشمل إعارة مختصين في الطيران/الشؤون اللوجستية. ويمكن أن يُضاف إلى ما تقدّم العقود الخاصة بالوقود، واستعراض مشغلي الطائرات المستخدمة في عمليات مكافحة الجراد، وقائمة المشغّلين المعتمدين والمؤهلين للقيام بعمليات مكافحة الجراد التي قررت وحدةُ سلامة الطيران التابعة لبرنامج الأغذية العالمي الاضطلاع بها في عام 2009.

ويتطلب تعزيز التعاون اللوجستي معرفة منهجية أوسع بالخدمات المشتركة وآليات تمويلها. وفي هذا الصدد، يُعتبر الاتصال المفتوح والمستمر بين منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي في المقار الرئيسية وفي المكاتب القطرية جوهرياً لتأمين التعاون الأمثل وتحقيق نتائج فعالة في حالات تفشي الجراد أو انعدام الأمن الغذائي المثيرة للقلق.

تحليل المجموعات الأكثر تعرضاً للمخاطر ورسم الخرائط

يُقصد بالمجموعات الأكثر تعرضاً للمخاطر مدى تعرّضها لانعدام الأمن الغذائي إمكانية فقدان الغذاء في المستقبل، وهو يعتمد بدوره على طبيعة بعض الأحداث غير المضمونة العواقب مثل غزو الجراد الصحراوي في عدد من البلدان، وكذلك نوع الاستجابات لتكرار هذه الأحداث. ومن الضرورة بمكان التوصل إلى فهم أفضل للمجموعات الأكثر تعرضاً للمخاطر لمعرفة مدى تعرضها لانعدام الأمن الغذائي في المناطق التي ينتشر فيها الجراد الصحراوي من أجل رسم مزيد من الخرائط الدقيقة والديناميكية لمدى التعرض للمخاطر ووضع إطار للإنذار المبكر. وقد يزيد ذلك من دقّة وجدوى الأنشطة الرامية إلى التخفيف من أثر أيّ أزمة. إلاّ أنّه، وحتى الآن، لم يُستخدم عملياً سوى جزء يسير من التقدّم الذي تمّ إحرازه مؤخراً في مجال توفير المعلومات حول مدى التعرض للمخاطر وأنظمة الإنذار المبكر.

وتقضي إحدى مهام منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة بتوفير المعلومات حول التطورات العالمية على صعيد الجراد الصحراوي لجميع البلدان المتضررة والأطراف المعنية. وتتلقى وحدة خدمات معلومات الجراد الصحراوي التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة في روما، تقارير عن المسح والمكافحة من الوحدات الوطنية لمكافحة الجراد الصحراوي في البلدان المتضررة كافة. فتقوم بتحليلها بالاستناد إلى نظام المعلومات الجغرافية المصمم خصيصاً لهذا الغرض. وتُلخص نتائج التحليل في نشرة شهرية تتناول حالة الجراد الصحراوي، بالإضافة إلى التوقعات لمدة ستة أسابيع لكل بلد من البلدان. وتوزع منظمة الأغذية والزراعة النشرة عبر البريد الإلكتروني، والفاكس، والبريد العادي، وتنشرها على الموقع الشبكي لمراقبة الجراد Locust Watch. وعندما يكون الوضع مثيراً للقلق، يتمّ إصدار الإنذارات والتحذيرات للبلدان المعنية.

ويجمع برنامج الأغذية العالمي من جهة أخرى المعلومات المرتبطة بحالة الأمن الغذائي، واعتماد الأسر على الزراعة، ومدى قدرتها على تحمّل الصدمات، وذلك من خلال استخدام أدوات عدّة للتقييم، بما في ذلك عمليات المسح الأسري. كما أنّ برنامج الأغذية العالمي يعتمد على منظمة الأغذية والزراعة للحصول على معلومات حول أعداد مجموعات الجراد، وهجرتها، والأضرار التي تلحقها، والتي تقوم عليها عملية تقييم الاحتياجات التي يضطلع بها البرنامج وشركاؤه كما حصل في مالي مثلاً عام 2004. وبالمثل، تُطلق بعثات لتقييم المحاصيل وإمدادات الأغذية مشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي للتصدي للأضرار التي ألحقها الجراد.

ولقد بدأ التعاون بين منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي لتقاسم المعلومات الوفيرة التي تمتلكها الوكالتان بغية تحسين الإنذار المبكر والاستجابة لتفشي الجراد الصحراوي في أفريقيا وآسيا. وقد تم اتخاذ أولى الخطوات المشتركة عبر استخدام تحليل مدى التعرّض للمخاطر ورسم خرائطه الذي وضعه برنامج الأغذية العالمي من أجل تقييم الأثر الذي قد ينجم عن تهديدات الجراد على الأمن الغذائي للمجموعات المحلية الريفية. ومن المقرر تطوير موقع على الإنترنت لتسهيل تبادل بيانات نظام المعلومات الجغرافية لمزيد من التحليل وتقييم المخاطر التي تحدق بسبل المعيشة.